أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة *

إعداد

أ٠م٠د/ محمد محمود نجيب
أستاذ علم النفس المساعد
بكلية الآداب جامعه حلوان

د/ هبة محمود محمد
مدرس علم النفس
بكلية الآداب جامعه حلوان

أسامه عنتر البهى محمد
كلية الآداب – جامعة حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤١) ـ يناير ٢٠١٦

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة

إعداد

أ٠م٠د/ محمد محمود نجيب * د/ هبة محمود محمد ** أسامه عنتر البهى ***

ملخص البحث:

يواجه الشباب عصرا تتضارب فيه القيم، و تتصارع فيه معايير السلوك ، فهو يزعم التوحد كونيا لكنه يتشرذم داخليا بفعل تعددية النظم القيمية وتصادم الكثير منها، مما أدى الى استحالة وحدة الهوية وتماسكها، مما ولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية وصعوبة التكيف معها. وتحت طائلة هذه الاكراهات تتنامى موجة من فقدان الإحساس بالانتماء للذات الحضارية يتولد عنها إحساس بالضياع والتفكك في مستوى العلاقة مع الذات تعمق من أزمة الهوية لدى الأجيال الشابة في مجتمعاتنا. ، وفي هذا السياق اجرى هذا البحث على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الاولى والثانية بكليات جامعة المنصورة يندرج مسعى هذه االدراسة بهدف التوصل الى:-

١. ما مدى شيوع وانتشار ازمة الهوية بين طلاب الجامعة؟
٢. هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور والاناث) في مستوى الشعور بأزمة الهوية لدى طلاب الجامعة ؟
٣. هل توجد فروق بين التخصصات الدراسية (الكليات الادبية –الكليات العملية) على تكوين ازمة الهوية لدى طلاب الجامعة؟

وأسفرت النتائج عن الاتى :

١. تنتشر ازمة الهوية بين طلاب الجامعة (الذكور – الاناث)٠
٢. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الدرجة الكلية لمقياس ازمة الهوية٠
٣. لا يوجد فروق بين متوسط درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسط درجات طلاب الكليات العملية في الدرجة الكلية لمقياس ازمة الهوية٠

مقدمة :

تعتبر ازمة الهوية من الظواهر النفسية المهمة وخصوصا لدى المراهقين من الجنسين ولعل فترة المراهقة هي تلك الفترة من العمر التي يجب أن يسبقها إعداد للدخول إلى تلك الفترة التي هي

* أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب جامعه حلوان
** مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعه حلوان
*** كلية الآداب – جامعة حلوان

نقطة تحول يجب أن نجنب المراهق فيها المواقف المؤلمة وإعطائه فرصة التعبير عن ذاته في ظل رقابة غير مباشرة وتدعيم مسالكه الإيجابية أشير إلى هذا المحظور تراكم الخبرات المؤلمة في حياة الفرد وصولاً إلى المراهقة وامتداد تراكم تلك الخبرات في المراهقة لأن ذلك من شأنه أن يشعر المراهق بأنه شخصية مقهورة تعيش في ظل ضغوط قد تدفع به إلى العنف والتطرف والعدوان وتجاوز القيم والأخلاقيات في صورة أفعال انتقامية من ذلك الواقع متمثلاً في أسرته ومحيطه الاجتماعي الذي يمثل له تجسيد الخبرات وذكريات مريرة وإحباطات تدفعه إلى مزيد من العنف والعدوان. (أبو بكر مرسي،٢٠٠١: ١)

ومن خلال تفحص الموقف الحضاري المعاصر، نجد أن ثمة خطراً يترصد بشبابنا ويتمثل في تهديد هويته، ومصدر هذا الخطر يكمن في سطوة العولمة وتراجع قيم الولاء والانتماء، مما يشكل ضغوطاً وصراعات نفسية تصل أحياناً إلى أزمات حادة تؤدي إلى اضطرابات سلوكية مسببة أزمة للنمو في مرحلة المراهقة والشباب بحيث يمثّل حلها المطلب الأساسي لاستمرارية النموّ السوي خلال هذه المرحلة ونقطة تحوّل نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد . (ياسين خضر البياتي، ١٩٩١. ٣)٠

مشكلة الدراسة

تحدث مرحلة تعلم الهوية (Identitylernin) في مقابل اضطراب الهوية (Indntityconfusion) في سن المراهقة إذ يقوم المراهق بعملية تجريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة ،وتبدو هذه العملية من خلال التغييرات التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصداقته وانماط سلوكه ومعتقداته ،وقد يعاني قسم من المراهقين من مشاعر الاضطراب في الهوية ويعبرون عن ذلك على شكل سلوك عصاب وتمرد وخجل وشك(صالح ابو جادو، ١٩٩٨ ، ٩١)٠

إن أهمية البيئة التي يعيش فيها الفرد تساهم في تشكيل هويته إيجابا وسلبا فأساليب التربية المتبعة بدءا بالأسرة فالمجتمع هي التي تعطي للفرد حقه في تشكيل الهوية والتي يشعر الفرد من خلالها برغبته في الحياة من عدمها ،أما الحرمان من الشعور بالهوية فقد يقود الفرد إلى عدم الرغبة في الحياة (فؤاد ابوحطب، ١٩٩٩ ،٣٤٦)**هذا ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:**

- مامدى انتشار وشيوع ازمة الهوية بين طلاب الجامعة ؟
- هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة بالكليات النظرية ومتوسط درجات الطلبة بالكليات العملية على مقاس ازمة الهوية ؟
- هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس ازمة الهوية ؟

أهمية الدراسة

أ) الأهمية التنظيرية :

- تمثل هذه الدراسة إضافة إلى البحوث النفسية المصرية والعربية، فى مجال ازمة الهوية و طبيعة تشكيل الهوية فى مرحلة المراهقة المتأخرة ٠
- تعتبر الدراسة محاولة علمية لفهم اسباب التغيرات التى طالت الهوية المصرية والعربية فى الفترة الاخيرة ٠

ب) الأهمية التطبيقية :

- وضع برامج إرشادية للشباب والأفراد حول طرق التخلص من أزمة الهوية ومعرفة الأساليب الصحيحة التي يجب أن نتبعها في التعامل مع المراهقين
- يتوقع الباحث أن يخرج بعدد من التوصيات التي قد تفيد بجانب نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بتطوير طرق علاجية وبرامج إرشادية أكثر فعالية لمواجهة مشكلة الاعتماد .

أهداف الدراسة :

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على : كيفية تشكل هوية الأنا والتحديات الثقافية التي تواجه الشباب الجامعي و يمكن صياغة **أهدف الدراسة الحالية فيما يلى :**

- معرفة مدى انتشار أزمة الهوية بين طلاب الجامعات المصرية
- محاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين في الإحساس(بأزمة الهوية)٠
- محاولة الكشف عن الفروق بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية في الإحساس (بازمة الهوية)٠

مصطلحات الدراسة :

- **أزمة الهوية** : (Identity crisis)

يعرف (Mussen)أزمة الهوية Identity Crisis بأنها الكفاح، أو النضال الذي قد يفرض على المراهق، وهو يحاول أن يحصل على إحساس أو شعور بالهوية متصف بالثقة والاطمئنان، وتنشأ عندما يفشل الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية (mussen,1984:573)٠

- يعرفها (Mussen)هي الكفاح أو النضال الذي قد يفرض على الفرد أو المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس أو شعور بالهوية متصف بالثقة والاطمئنان . وتنشأ عندما يفشل الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية (Mussen ,1984 : 537)٠
- ويعرفها عادل عبدالله بانها حالة من الالتباس و الغموض فيما يتعلق بتفرد الفرد عن الاخرين ، حيث يعتمد بدرجة كبيرة على الاخرين فى تقديره لذاته ، كما ينعدم الاتصال

بين الماضى والمستقبل بالنسبة له ، فيفقد فى نفسه وفى قدرته فى السيطرة على مجريات الأمور ، وبالتالي ينعزل عن حياة غالبية المجتمع الذى يحيا فيه ، (عادل عبدالله محمد ، ٢٠٠٠: ١٦)٠

ويعرف الباحث أزمة الهوية إجرائيا، بأنها حالة من التشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف، والانعزال عن الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية، ويستدل عليها من خلال ارتفاع الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى مقياس أزمة الهوية المستخدم فى هذه الدراسة .

- **المراهقة** : Adolescence :

هي الفترة الواقعة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد ، وتنفرد بتغيرات البلوغ ، وما يرتبط بها من طفرة في النمو الجسمي وتغيرات في أبعاد الجسم ومقاييسه ومظهرة ، علاوة على ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة نتيجة للنضج الجنسي . أما في مجال النمو العقلي فتزداد قدرته على التفكير التجريدي ، ويبدأ في تجريب هذه القدرات وفحص أفكاره المتعلقة بمن هو وبعالمه ، وبما سيكونه في المستقبل ، ومن السهل تحديد بداية المراهقة ، ولكن من الصعب تحديد نهايتها فالبداية تكون بالبلوغ أما نهاية المرحلة فتتحدد بوصول الفرد إلى اكتمال النضج في مظاهر النمو المختلفة . (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩: ٣٢) .

حدود الدراسة :

- تقتصر حدود الدراسة الحالية على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بجامعة المنصورة ، (١٠٠ ذكور– ١٠٠ إناث) ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢١ سنة) ، اختيرت من طلاب الكليات النظرية (كلية التربية – كلية الآداب) وطلاب الكليات العملية (كلية الصيدلة - كلية العلوم) ، كما اقتصرت حدود الدراسة الحالية على المتغيرات موضع البحث وهى أزمة الهوية ،الأفكار اللاعقلانية ، والوحدة النفسية .

الإطار النظري

أولا:ـ نظرية (تكوين الهوية) عند جورج مارشيا :

- **رتب الهوية**

يمثل نموذج مارشا Marcia والذي اعتمد على سلسلة من الدراسات أهم التطورات في نظرية اريكسون في مجال تشكل الهوية، وقد أعتمد في دراساته وقياسه لنمو الهوية على فكرتي"الأزمة والالتزام" التي قال بها أريكسون، كما أعد على هذا الأساس مقياسه المعروف بالمقابلة نصف بنائية Semi- Structured والتي يقوم على افتراض أربع رتب أساسية لهوية الأنا تصنف وفقا لظهور أو غياب كل من الأزمة Crisis والالتزام Commitment ،حيث يبدأ تشكل الهوية بظهور الأزمة Crisis أو الاكتشاف Exploration والمتمثلة في فترة من التعليق المرتبط بإلحاح بعض التساؤلات لدى الفرد حيال معتقداته وأدواره وأهدافه في الحياة، أو بمعنى آخر فترة من البحث والاستكشاف والاختبار لما يناسبه من معتقدات و ادوار تسبق بالضرورة اتخاذ قرارات حيالها، حيث يقوم المراهق في

هذه الفترة والمعروفة بالتعليق المختلط بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة ومن ثم اختبار و تجريب هذه الأدوار للانتقاء من بينها. (حسين الغامدي، ٢٠٠١ :٢٦)

١. تحقيق هوية الأنا Ego-identity aAchievement:

ويمر المراهق في هذه الرتبة بأزمة هوية وذلك من خلال محاولة استكشاف ما يناسبه من أدوار على المستوى الأيدلوجي والاجتماعي ولكنه في نهاية الأمر يتجاوز هذه الأزمة ويصل إلى حلول مناسبة لها ويلتزم بأيدلوجيات معينة إضافة إلى بحثه في العديد من الاختيارات المهنية وكذلك القيم والأفكار والأهداف والأدوار المختلفة ثم يتخذ قراره تبعًا للشروط التي وضعها حتى لو كانت مخالفة لاختيارات والديه ورغباتهما ، كما أنه يعيد تقديم معتقدات الماضي ، مما يوفر حلولا تسمح له بالتصرف بحرية وهؤلاء الأفراد لا يتأثرون بالتغيرات المفاجئة التي تحدث في البيئة المحيطة ولا بالتحولات غير المتوقعة لكنهم يكونون قادرين على التوافق ولا سيما أن هذه الرتبة هي الأكثر نضجًا من الناحية النمائية مقارنة بالرتب الأخرى ويستجيب الأشخاص في هذه الرتبة للضغوط بصورة أفضل كما تكون أهدافهم أكثر واقعية . مع الشعور بالرضا والسعادة عند قيامه بالأعمال والأدوار التي يستطيع القيام بها . الانفتاح على الأفكار الجديدة ، مواجهة المشكلات بشكل مباشر ، والقدرة على التحدي و اتخاذ القرارات بعد البحث وتقييم المعلومات وتحمل نتائج القرارات و الشعور بالكفاءة والثبات المرتفع والقدرة على مسايرة التغيرات الفجائية التي تحدث في البيئة (سلوى المجنوني ، ٢٠٠١ :٤٥)

٢. تعليق هوية الأنا Ego-Identity Moratorium :

يذكر مارشيا Marcia أن في رتبة تعليق الهُوية يمر المراهقون بالأزمة ويخبروها بالفعل، ولكنهم قد يؤجلون السعي لتحقيق الهُوية، ويعاني هؤلاء المرهقون من نزاع قوي جداً بين رغباتهم الشخصية وتطلعات القائمين على السلطة والتي ما زالت مهمة بالنسبة لهم من ناحية ومطالب المجتمع الذي يعيشون فيه من ناحية أخرى. (Marcia :1966,238)

ويذكر حسن مصطفى (٢٠٠٣) أن الفرد في هذ الفترة يكون في مرحلة الاستكشاف مع غموض الالتزا م. أي أنه ما زال يناضل ويصارع في قضايا مهنية وفكرية. كما يذكر أن تأجيل الهُوية يعني انخفاض القدرة على استكشاف البدائل، ومن ثم تفضيل تأجيل الهُوية. ويضيف عبدالرقيب البحيري (١٩٨٧) أن الأفراد في هذه الحالة هم الذين يتصارعون على نحو عام مع القضايا المهنية أو الأيديولوجية وهم في أزمة هُوية. أما عادل عبدالله (٢٠٠٠) فيرى أن الأفرا د في رتبة التأجيل "التعليق" هم أقرب ما يكونون إلى أمثالهم في رتبة الإنجاز ومعظمهم يقيم علاقات مع الأصدقاء تتسم بالألفة، كما أن ميل الأفراد في هذه الرتبة إلى الاستبطان يؤدي إلى انخفاض تقديرهم لذواتهم عن نظائرهم في رتبة الإنجاز. بالإضافة إلى ذلك افترض كل من إريكسون ومارشيا أن هذا البحث النشط لأفرا د هذه المرحلة من خلال البدائل المختلفة ضروري من أجل الوصول إلى تحقيق الهُوية. لذلك فإن تأجيل الهُوية حالة أكثر تطواراً من كل من التشتت والإنغلاق

٣. انغلاق هوية الأنا Ego-Identity Foreclosure :

أشار مارشياMarcia إلى أن المراهق في هذه الرتبة لم يمر بأزمة ولم يكن لديه التزامات بعد. والمراهقون يلتزمون بما يحدده الآخرون لهم وخاصة ما تحدده السلطة، وينقص منغلقو الهُوية القدرة على مواجهة المواقف، ويشعرون بالتهديد إذا واجهوا مواقف تحدث لهم لأول مرة، (Marcia,1966)

ويرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفياً بالالتزام والرضا بما يحدّد هل من قبل قوى خارجية من الأسرة أو من المجتمع أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات ويميل منغلقي الهوية إلى مسايرة الآخرين والاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحققة لذواتهم مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي مكتفين بما يحدد لهم من أهداف ومثالا على الانغلاق الخالص اختيار الأفراد أصدقائهم وأعمالهم وزوجاتهم وأفكارهم وفق رغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم وكنتيجة لهذه المسايرة يلاقي منغلقو الهوية في هذه الرتبة تقديرًا من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديهم ، ويؤدي غالبا إلى افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية إضافة إلى العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة (حسين الغامدي ، ٢٠٠١: ٩)

٤. تشتت (تفكك) هوية الأنا Ego-Identity Diffusion:

يرى مارشيا (١٩٨٠) أن رتبة تشتت الهُوية تحدث إذا لم يوجد اتجاه محدد ولم يوجد التزام واضح، فتشتت الهُوية هي أقل الرتب نمو اً، وتضم الأشخاص الذين لم يلتزم وا سواء استكشفوا البدائل أو لم يستكشفوها. والشخص الذي يتسم بتشتت الهوية عادة ما يتصف بالتقدير المنخفض لذاته ، وكذلك بالعلاقات الشخصية السطحية مع الأشخاص الآخرين ، والأفراد في هذه الرتبة لا يشعرون بحاجتهم إلى تكوين فلسفة أو أدوار محددة في حياتهم مع عدم الالتزام بما يواجههم من أدوار جاءت بمحض الصدفة وبدون تخطيط مسبق لها ، كما أن الأفراد في هذه الرتبة أقل تقديرًا لذواتهم(Marcia, J,1980:70)

بينما يرى (COPER)أن تكوين هوية المراهق تعني شعوره بالاندماج والتماسك و فهم الشخص لعلاقته مع الآخرين، وفهمه للقيم والأدوار في المجتمع . ويضيف بأن أريكسون يؤمن بان تكوين الهوية الذاتية للشخص هي المهمة الرئيسية في المراهقة.وأن المهمة الثانية هي تحقيق مستوى جدي من الارتباط والثقة مع الأصدقاء وغالبا ما ترتبط مع الأصدقاء بنفس الجنس قبل انتقالها بشكل خاص إلى علاقات مع الجنس الأخر.والمهمة الثالثة هي اكتساب دور جديد في العائلة، حيث تصبح العلاقة مع الوالدين متساوية حيث يكبر الشخص ويصبح أكثر استقلالية ومسئولية. وتلعب الثقافات المختلفة دورا مهما في تشكيل علاقات المراهق بوالديه فبعض المجتمعات تسمح بدور أكبر للمراهق داخل العائلة، بينما في مجتمعات أخرى تبقى علاقة المراهق بوالديه أكثر رسمية وجدية.وتشمل الاستقلالية في أداء المهام المدرسية أو الحصول على عمل والبقاء مستقلا ماديا أكثر

عن الوالدين. وتشمل أيضا توقع مهام الكبار المستقبلية، والتفكير في خيارات العمل. وهذه التغيرات لا يمكن عملها بسهولة من خلال إتباع رغبات الوالدين وخططهم. ومن هنا يجب السماح للمراهقين بأخذ قراراتهم بأنفسهم وترجمتها فعليا إلى تصرفات (COPER,1996:24).

ثانيا :جوانب الهوية :

اولا: الهوية الأيديولوجية:

تعني الأيدولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، ومن هنا فللأيدولوجيا وجهان مكملان للآخر، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخياً، والوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات والآخرين والذي يخول الفرد فيما بعد جدلية الانفصال أو الاندماج في الأيديولوجيات المنتشرة (عبدالله عسكر، ١٩٩٤).

١. الهوية المهنية : اكد أدلرAdler عن ميدان المهنة بأنه ميدان هام في تحقيق الاتزان النفسي أو الاضطراب فالمهنة هي الغاية التي ينتهي إليها الشاب حتى يصبح عضواً في المجتمع مستقلاً عن أسرته، وغالباً ما يبدأ الاهتمام من قبل الوالدين أو المدرسة وبين جماعة الرفاق بالمهنة أو المجال الذي يلتحق به الفرد في بداية المراهقة المتأخرة، وذلك بضرورة التفكير في المستقبل حيث اختيار التخصص الدراسي ومناقشة الخيارات المتاحة والصعوبات التي ستواجههم.

٢. الهوية الدينية : تشير إلى المعتقدات الدينية، التى يتبناها الفرد وما يترتب عليها من خيارات وممارسات دينية

٣. الهوية السياسية : تشير إلى معتقدات الفرد السياسية .

٤. هوية فلسفة الحياة : تشير إلى المعتقدات، والأفكار، والخيارات الفلسفية التى يؤمن بها الفرد فى الحياة، التى تحدد ممارساته تجاه أسلوب معيشته . (مجدى الدسوقي، ٢٠٠٧: ١٢٥)

ثانيا : الهوية الاجتماعية :

١. **هوية الصداقة .** وتتميز صداقة المراهقين بوجود روابط قوية من خلال التشارك في الأنشطة وتبادل المنافع،و تجهز الفرد لمتابعة ممارسة الأنشطة، وخلق أسلوب حياة من النموذج الثقافي،ورغم أن المراهقة فترة ظهور القدرة الاجتماعية لكنها أيضاً فترة التفرد."(Coleman &Hendry, 1990,106-108)

٢. **هوية الدور الجنسي** : إدراك الدور الجنسي وتحديده ينشأ مبكراً خلال تعريف الطفل حول جنسه، ويكون أكثر وضوحاً في أثناء المراهقة " في غياب المشاكل التشريحية فإن اضطراب وضوح الدور الجنسي يرتبط بصعوبات في علاقة الطفل بالآباء، والنزاعات الزوجية والاضطهاد أو التمييز من الأقران ويؤثر في تشكيل هوية الجنس والدور لدى المراهق وتعد معايير الهوية الجنسية ضرورية لتمايز الأدوار المرتبطة بها، وفق المنظومة الثقافية وتطوراتها، وتقدير الجنس كدور بيولوجي وكفاءة اجتماعية. مستويات تشكّل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة (David ,2002, 423)

٣.**هوية العلاقة بالجنس الاخر :** العلاقة مع الجنس الآخر وترتبط بحاجة المراهقين إلى فهم المواقف واكتشاف أدوارهم الجنسية، وتأثير القيم العائلية، والتنوع الثقافي والتطور الاجتماعي " فالأبناء يكونون مشاعرهم الأساسية عن مفهوم الرجولة والأنوثة والأبوة والأمومة من معاملة الآباء والأمهات بعضهم بعضاً."(عيسى الشماس : ٢٠٠٧ ، ١٧٢)٠

٤.**هوية أسلوب الاستمتاع بالحياة، وأساليب الترويح** يرى "مارسيا" أن معظم الأفراد يتوصلون إلى الجزء الأكبر من تحقيق هويتهم في المراهقة المتأخرة، وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي كما يبين علم النفس الاجتماعي أهمية أسلوب الاستمتاع بوقت الفراغ ‹الترفيه ›، والاستفادة منه لأنه يسهم في " تنظيم السلوك الاجتماعي وفهم أفضل للذات والآخرين وتطوير السلوك التفاعلي والاندماج الاجتماعي والتوقعات والمشاعر وتوظيف الفاعلية في داخل المحتوى الاجتماعي كما أنه مهم في" تجريب الهوايات والإشباعات المعرفية، الحصول على معلومات متنوعة تحقيق أهداف عملية في الحياة، والنضج الاجتماعي السليم (Marcia, J.E., 1966,551) .

ثالثا : أزمة الهوية في مرحلة المراهقة ٠

صاغ فروم (Erik From) مشكلة المراهق وأزمته الأساسية في كون المراهق يسعى إلى حريته، وإذا أصبح حرا متحللاً من قيوده شعر بالوحدة والعجز واليأس الذي يولد الاغتراب ومن ثم فهو بعد أن يصل لحريته يريد أن يشعر بالانتماء فتتكون لديه ميكانيزمات الهروب من الحرية. وان ميكانيزم الهروب من الحرية وسيلة أساسية توضح كيفية هروب الإنسان من الاغتراب والعزلة، وهذه الميكانزمات تظهر العلاقة بالسلطة بشكل كبير، فنجد أن العلاقة بالسلطة تدور في فلك:

١. السادية Sadism أو الماسوشية Masochism فأحياناً يحاول الشخص أن يكون مصدر للسلطة وأحياناً أخرى يخضع للسلطة .
٢. العدوان المؤذي حيث يحاول الشخص إبعاد التهديدات الخارجية التي تهدد وجوده وحاجته للشعور بالهُوية .
٣. المسايرة الآلية Automatic Conformity وهذا شعور غير مرغوب فيه يتعارض مع الكيان المستقل (Admas, G.R., 1998: 48)٠

ويعد " أريكسون " أول من تناول مفهوم أزمة الهوية عند المراهقين بوصفه مطلبًا نفسيًا اجتماعيًا في المراهقة ، وحوله إلى مفهوم مركزي في علم النفس ، وذلك في كتابيه : " الطفولة والمجتمع "(1963) Childhood And Society) والهوية :الشباب والأزمة (1968) Crisis And Identity : Youth "). حيث يظهر في هذه المرحلة بعد نفسي اجتماعي طرفه الإيجابي هو الإحساس - بالهوية ، وطرفه السلبي هو تشتت الهوية ، بحيث يمكن القول أن أزمة الهوية في المراهقة سمة ثنائية القطب : القطب الأول وهو تحقيق الهوية ، وهو المكون الإيجابي لأزمة الهوية ، والقطب الثاني هو تشتت الهوية ، وهو المكون السلبي لهذه الأزمة .ويعد الإحساس الإيجابي بالهوية مؤشرًا على النمو السوي في المراهقة و هناك مظهران لتحقيق الهوية في المراهقة :

- **الأول :** يتمركز حول العالم الداخلي للفرد ، ويتمثل في معرفة الفرد بوحدة ذاته واستمرارها عبر الزمن ويشمل ذلك معرفة الذات وتقبلها .
- **الثاني :** يتمركز حول العالم الخارجي ، ويتمثل في معرفة الفرد وتقمصه لمثل عليا في ثقافته التي يعيش فيها ويعني ذلك الاشتراك مع الآخرين في بعض الخصائص الجوهرية .ويدفع هذا إلى القول بأن تحقيق الهوية في المراهقة يرتبط بخصائص الشخصية السليمة التي حددها أريكسون فيما يلي :

أ. إظهار قدر من وحدة الشخصية .

ب. السيطرة الفعالة والإيجابية على البيئة . .

ت. القدرة على إدراك الذات والعالم إدراكًا صحيحًا (Erikson , 1968 :92)

عوامل حدوث أزمة الهوية فى مرحلة المراهقة:

الواقع أن أزمة الهوية يتفاعل في حدوثها عوامل شتى ، وإجمالا ، فإنه يمكن تصور ثلاثة أنواع من العوامل التي يكون لها دخل في حدوث أزمة الهوية لدى المراهق ، وهي :

- عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد .
- عوامل تتصل بالحاضر: القيم والمعايير والأوضاع السائدة في مجتمعه ، وفي الثقافة التي يعيش فيها .
- عوامل تتصل بنظرة الفرد للمستقبل ، وما يسعى لتحقيقه من أهداف(محمد عماد الدين إسماعيل، ١٦٥:٢٠٠١)

<u>ويوجد شكلان أساسيّان لاضطراب هوية الأنا في مرحلة المراهقة من وجهة نظر أريكسون هما:</u>

أ- **اضطراب الدور** Role confusion:حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم شخصية واجتماعية ثابتة.

ب- **تبني هوية أنا سالبة** : The Adaptation of negative Ego Identity:ويمثل تبني هوية سالبة درجة أعلى من الاضطراب بحيث لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم وأدوار اجتماعية مقبولة ، بل يتجاوزها إلى أحساس المراهق (بالتفكك الداخلي). Inher Fragmntation- يدفعه لتبني قيم وادوار غير مقبولة اجتماعياً او مضادة للمجتمع ، ومن ذلك على سبيل المثال تعاطي المخدرات، وجنوح الأحداث. (حسين الغامدي ،٢٠٠١، ٣٤).

<u>ويشير أريكسون إلى أربع جوانب رئيسية للإحساس بالهوية فى مرحلة المراهقة وهي:</u>

- **الفردية Individion :** وتعني الإدراك ووعي الفرد بذاته كشخص له استقلاله الذاتي.
- **التكامل Wholeness:** هو إحساس الفرد بالتكامل الداخلي للصور المتناقضه التي يكونها عن ذاته وينتج مثل هذا الإحساس عن عمليات الأنا والتي تناضل لتحقيق التكامل على الرغم من التناقضات المختلفة وبالتالي يتحقق الانسجام الداخلي كلّما تقدم الفرد بالنمو.

- **التماثل Continuity&Samanass** : وهي عملية تتضمن التطور والاستمرارية واستيعاب الخبرات الحاضرة ، وذلك بارتباط الماضي بالحاضر المهد للمستقبل . وبمعنى آخر شعور الفرد بثبات شخصيته على الرغم مما يعتريها من تغيرات.
- **التماسك Social Solidarity**:_هو إحساس الفرد الداخلي بالقيم السائدة في مجتمعه الاجتماعي وتمسكه بها ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك.

وبناءً على افتراض أريكسون حول أزمة كل مرحلة من مراحل النمو فإن أزمة الهوية في هذه المرحلة عند المراهقين تكون قابلة للتعرض للأذى نتيجة الضغوط والتغيرات السريعة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تضر بهويته وهذا التغير يظهر بالإحساس الغامض بالشك والقلق وعدم الاستمرارية كما أنه يهدد القيم التقليدية التي تعلّمها الشباب وخبروها في مرحلة الطفولة، وبذلك تكون فجوة بين الأجيال وعدم الرضا العام بقيم المجتمع وأن فشل المراهق في حل الأزمة يؤدي إلى تشتت الهوية بحيث إنه لا يعرف من يكون، وما هي أهدافه، كما لا يكون لديه قيم ومعتقدات وأفكار معينة تميزه عن الآخرين ولا تكون له أهداف يسعى لها (محمود عقل ،١٩٩٤: ١٨٣)٠

رابعا :- السمات النفسية و الاجتماعية لمضطربى الهوية

تتمثل المحكات المستخدمة في تقييم مدى وجود أو غياب الاستكشاف والالتزام في مرحلة المراهقة فيما يلي:

١ - مدى حسن الفهم: فالمراهق الملتزم يعرف الطريق الذي سيسلكه، وتقوم هذه المعرفة على أساس نتائج السلوك المتسق مع التزامات الفرد المقررة. ولا يمكن الثقة في عمق التزام فرد ما يدعي أنه يريد الدخول في مجال العمل التجا ري، مع أنه لم يدرس مقررات عن التجارة، ولم يندمج في مشاريع تجارة. فالرغبة في جمع المال لا تعد كافية لضمان الالتزام، وانما يجب أن يكون الفرد قد استكشف وأصبح قادراً على توضيح الطريق الذي ينوي السيرعليه وأسباب اختيار هذا الطريق .

٢ - مدى الالتزام بالنشاط الموجه نحو تحقيق عنصر الهُوية المختار: فيجب على الفرد أن يكتسب خبرة مناسبة لمعرفة الطريق الذي سيسلكه. ويكون الالتزام في أدنى درجة له لدى الفرد الذي يدعى أنه يلتزم بفلسفة سياسية معينة تقتضى اتخاذ إجراءات فعالة نحو تحقيق أغراضها، مع أنه لا يوجد دليل على النشاط السياسي المباشر لهذا الفرد.

٣ - مدى التناغم الانفعالى: فالأفراد محققو الهُوية يتميزون بوجود ثقة في أنفسهم، بينما يتصف الأفراد مشتتو الهُوية باللامبالاة والاستهتار، كما يتصف الأفراد مشتتو الهُوية المنعزلون بالحزن والكآبة. فوجود الالت التزام يُنتج عنه ثقة في النفس، وغيابه يؤدي إلى الشك في الذات والإفراط في الثرثرة أو الصمت.

٤ - مدى تخطيط الفرد لمستقبله الشخصي: فالاستكشاف التام والالتزام الثابت في مرحلة المراهقة المتأخرة ينتج عنهم خطة محكومة لمستقبل الفرد، فالتخطيط الواقعي للمستقبل

يرتبط مباشرة مع الالتزام. كما يؤدي الالتزام الثابت نحو اتجاه محدد إلى سلوك متسق مع ذلك الاتجاه. بينما يؤدي نقص الالتزام إلى خبرة متقطعة ومشتتة.

٥ - مدى التوحد مع الآخرين ذوي الأهمية: فكلما أدى المراهق عملاً أكبر في الهُوية، كلما قلت رغبته في أن يصبح مجرد شبه لنموذج ما، في حين أنه كلما أدى المراهق عملاً أقل في الهُوية، كلما تمنى أن يصبح نسخه مطابقة للشخص المعجب به.

٦ - مدى مقاومة التأرجح: فالفرد في مرحلة المراهقة المتأخرة يجب أن يقاوم التأرجح والتذبذب بين كل من مجالات العمل والمعتقدات والعلاقات بين الناس. وتتمثل مظاهر الاستجابه الدالة على تكوين هُوية متقدمة في الاعتراف باحتمال التغيير، وربط التغيير المحتمل بقدرات الفرد وبالفرص المجتمعية، ومقاومة التغيير إلا تحت ظروف ضاغطة بوضوح.(Marcia, & Archer, L.S., 1993,230)

خامسا : العوامل التى تؤثر على تشكيل هوية الأنا :

ترتبط الهوية بالتفرد ،حيث يسعى الفرد إلى تكوين شخصيته المتفرده والمختلفة عن شخصيات وسمات من حوله كالوالدين مثلا ، وهنا نلاحظ أن تشكل هوية سوية لدى الفرد يكون صعبا بل مستحيلا فى ظل وجود الوالدية المتسلطة التى غالبا ما تسعى الى مصادرة حريات وشخصيات الأبناء ، ولا تتشكل الهوية السوية الا فى ظل جو من الرعاية الوالدية التى يسودها الود والمحبة وتقدير المسئولية وتحليل تبعاتها .(محمد عبدالرحيم عدس، ٢٠٠٠: ١٥٦) .

ونعرض فيما يلى لأهم المؤثرات الأساسية فى عملية تشكل وتكون الهوية :

- **الثقافة الاجتماعية** : ينبه Mussen إلى أن طرق تحديد الهوية تختلف باختلاف الثقافات، فالثقافة الأمريكية مثلا تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، بينما تركز ثقافات أخرى كالصينية واليابانية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين، ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت" . (Mussen ,1984: 623)
- **العولمة:** يرى شولت (Scholt) أن "العولمة عملية تتطلب زوال المسافات والحدود بين الدول في العلاقات الاجتماعية بينها وأدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدها العالم في نهاية القرن الماضي ، إلى تغيرات ثقافية وقيمية تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيراتها على كلّ مجتمعات العالم ، وستشكل هذه أحد أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين ، ومن ثم معالم وتوجيهات المؤسّسات التعليمية والعلمية والثقافية فيه(Scholt,1997: 14) .
- **البيئة الاجتماعية** : تأثير الوسط الاجتماعي :وللوسط الاجتماعي دور في توفير فرص الاحتكاك للمراهق وخصوصًا بعد المرحلة الثانوية لذا فالمراهق الذي تتاح له فرصة الالتحاق بالجامعة يكون له فرصة التعرف على آراء متباينة ويتشجع على التفكير باستقلالية في القضايا المختلفة وكثيرا ما توفر سنوات الدراسة بالجامعة الفرصة لحدوث التأجيل على نحو يسمح

بتكوين الهوية على أسس متينة أي أن سنوات الجامعة تمثل فترة التأجيل بعدها يحدد المراهق هويته على النحو الذي يراه (علاء الدين كفافي ، ٢٠٠٩: ١٧٦)

- **التأثيرات المعرفية** : تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملاً مؤثراً في اكتسابه للهوية الشخصية؛ ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تعين المراهق في بحثه عن هويته، فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث؛ لأن المراهق يصبح قادراً على أن يتخيل كل أنواع الإمكانيات، أو الاحتمالات بالنسبة لهويته (Mussen ,1984: 485) .
- **التأثيرات الأيديولوجية** : يسعى المراهقون إلى تحديد إطار فكري عقائدي (أيديولوجية دينية) للاعتماد عليه كركيزة أساسية في حياتهم لتحقيق هوياتهم الخاصة والمتميزة. كما أن الشاب ينظر إلى قيم ثقافته ودينه وأيديولوجيته كمصدر مؤكد للثقة ويهيئ الدين والأيديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة الإنسان الأساسية، ويؤكد الاستمرارية الوراثية لهوية الشخص واحترامه لنفسه كعضو في مجتمعه وثقافته. ويبدو هذا التأثير واضحاً لدى المنتمين للأحزاب السياسية والجماعات الدينية المختلفة، حيث أن هذه الجماعات تغرس في أعضائها قيماً ومبادئ تساعدهم على تخطي أزمة الهوية وتقوي لديهم مفهوم الهوية الاجتماعية والأيديولوجية، إلا أنها – نظراً لاختلاف منابعها الفكرية ونظرتها الواقعية للمتغيرات - لا تخلو من بعض التأثيرات السلبية كالعصبية الحزبية والولاء الأعمى الذي يجعل العضو مقلداً لهوية غيره (Schiedel, & Marcia,1995:127)

الدراسات السابقة :-

- **دراسة (عبد الرقيب أحمد البحيري، ١٩٨٩) :**

بعنوان "علاقة هوية الأنا بكل من القلق ومفهوم الذات والمعاملات الوالدية"وهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين هوية الأنا و القلق كما هدفت الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة بين هويةالأنا و مفهوم الذات و الفرق بينهما كما هدفت العلاقة الى الكشف عن تاثير طبيعة المعاملة الوالدية على تشكيل كلا من هوية الانا و مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة و اجريت الدراسة على عينة مكونة من(٢٧٠) من طلاب الجامعة٠ واستخدم الباحث أدوات الدراسة متمثلة فى مقياس هوية الأنا (اعداد أبو بكر موسى)ومقياس تقديرالذات (اعداد شقير) ومقياس القلق (اعداد هاملتون) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات بين أفراد العينة في المستويات الأولى والأفراد في المستويات النهائية لصالح الأفراد في المستويات العليا .

- **دراسة (عادل عبدالله محمد ، ١٩٩١) :**

بعنوان "اثر تقدير الذات على ازمة الهوية لدى طلاب الجامعه "وهدفت الدراسة الى مقارنة تقديرات الذات بين الشباب الجامعي باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية . واستخدم الباحث عينة مكونة من (٢٣٥) طالباً جامعياً من الجنسين، وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس تقدير الذات من اعداد الباحث ومقياس (ازمة الهوية) اعداد راسموسون واخرون وقد دلت النتائج على إظهار الفروق

في تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية في صالح من وصلوا إلى الرتب الأعلى للهوية، حيث كان الأفراد في رتبة الإنجاز أكثر تقديراً لذواتهم، يليهم من كانوا برتبة التأجيل (التعليق)، ثم الانغلاق وأخيراً التشتت، وأيضا كانت هناك فروق في تقدير الذات باختلاف رتب الهوية .

- **دراسة(أبو بكرمرسى محمد ،١٩٩٧) :**

بعنوان "العلاقة بين أزمة الهوية والإكتئاب لدى طلاب وطالبات الجامعة"وهدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين أزمة الهوية والإكتئاب لدى طلاب وطالبات الجامعة ، كما سعت إلى تبين الفروق بين الذكور والإناث فى درجة تحديد الهوية والإكتئاب والفروق بين الجنسين فى كل منهما . و تمثلت عينة الدراسة فى (١٦٤) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٢١ : ٢٤) سنة. و استخدامت الدراسة مقياس للإكتئاب وإستبيان هوية الذات من إعداد الباحث . و اسفرت نتائج الدراسة عن أن (٣٣) طالبا وطالبة لديهم أزمة فى تحديد الهوية ويمثلون نحو (٢٠) ٪ ، كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين أزمة الهوية والإكتئاب عند مستوى (٠،٠١) وعدم وجود فروق بين الجنسين فى درجة تحديد الهوية بينما كانت هناك فروق بينهما فى الإكتئاب ، وقد ظهرت لدى الذكور فروق وفقا للترتيب الميلادى فى هوية الأنا .

- **دراسة (ابراهيم هانى الجزار،٢٠٠١):**

بعنوان " التنشئة الاجتماعية وازمة الهوية كمؤشر لسواء اوعدم سواء اساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين "و هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية الآتية (القبول ، الرفض ، التسامح ، التشدد ، الاستقلال ، التبعية ، التبعية ، الإهمال ، المبالغة في الرعاية ، عدم الاتساق في المعاملة ، الضبط من خلال الشعور بالذنب) وبين أبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية لكل منهما .واستخدم الباحث عينة كبيرة من المراهقين تراوحت بين (١٢٠)مراهق اعمارهم بين (١٤ : ١٥) سنة ،و(١٢٠) مراهق ومراهقة اعمارهم بين (١٧: ١٨) سنة، وشملت ادوات الدراسة مقياس اساليب المعاملة الوالدية (محمد نبيل عبدالحميد) ومقياس هوية الانا اعداد (ابوبكر مرسى ٨٧) و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أساليب (الرفض ، والتشدد ، والتبعية ، والإهمال ، والبالغة في الرعاية ، وعدم الاتساق في المعاملة ، والضبط من خلال الشعور بالذنب) للمعاملة الوالدية وأبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية لكل منهما .كما اكدت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين أساليب (القبول والاستقلال) للمعاملة الوالدية وأبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية لكل منهما . بينما لم تظهر أي علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً مع أسلوب (التسامح) للمعاملة الوالدية وأبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية لها

- **دراسة (جواد محمد الشيخ خليل،٢٠٠٣):**

بعنوان "ازمة الهوية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة "وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة(الجنس/التخصص/الإقامة/نوع التعليم/مستوى

التعليم/الانتماء السياسي) وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبا وطالبة، (٢٦٠) طالبا، (٣٤٠) طالبة، وقد تم أخذها بطريقة عشوائية، و تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الاغتراب (إعداد أحمد أبو طواحينه)ومقياس الصحة النفسية من إعداد فضل أبو هين، و اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (اللا معنى- العجز- الاغتراب عن الذات) لصالح الذكور وفي (العزلة الاجتماعية- التمرد) لصالح طلبة الجامعة، وفي (اللا معنى—العجز- العزلة الاجتماعية- الاغتراب عن الذات- الاغتراب الحضاري- التمرد) لصالح طلبة الكليات المختلطة، كما توجد فروق في(اللا معنى- العجز- العزلة الاجتماعية- الاغتراب عن الذات- الاغتراب الحضاري- التمرد) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية،كما توجد فروق في(الوسواس القهري- الحساسية التفاعلية- الاكتئاب- القلق- قلق الخواف- البر انويا التخيلية- الذهانية) لصالح الإناث، كما توجد فروق بين سكان الوسط والشمال لصالح سكان الوسط في (الحساسية التفاعلية- القلق- قلق الخواف- البر انويا التخيلية- الذهانية) وتوجد فروق في(القلق- قلق الخواف) لصالح سكان الجنوب، كما توجد فروق في(العداوة- الذهانية)لصالح الكليات النظرية، كما توجد فروق في(العداوة- البرانويا التخيلية) لصالح طلبة الكليات المختلطة، كما توجد فروق في(الحساسية التفاعلية- قلق الخواف- الذهانية) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية، كما توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، وأيضا توجد علاقة بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

- **دراسة (صلاح الدين فرح عطا الله،٢٠٠٧):**

بعنوان " أزمة الهوية لدي طلبة الجامعات " وهدفت الدراسة الى التعرف علي أساليب مواجهة أزمة الهوية لدي طلبة الجامعة، وفحص متغيرات الكلية الدراسية، ونوع الطالب، والمستوي الدراسي علي أساليب مواجهة أزمة الهوية. وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعتي دنقلا والإمام المهدي في الكليات المتناظرة (الطب، والشريعة والقانون، والآداب). و تمثلت أدوات الدراسة فى المقياس الموضوعي لرتب الهوية الصورة (أ) - إعداد: أدمز، تشى، وفيتش (١٩٧٩) ترجمة وتعريب محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). و تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها (٨٢٠) طالباً وطالبة، منهم (٣٨٨) من جامعة دنقلا و(٤٣٢) من جامعة الإمام المهدي، بلغ عدد الذكور فيها (٤١٧) والإناث (٤٠٣)، موزعة علي كليات الطب، والشريعة والقانون، والآداب بمعدل (٢٢٣)، (٢٦١)، (٣٣٦) علي التوالي،وقد توصلت الدراسة الى ان هناك فروق دالة إحصائياً بين طلبة جامعتي دنقلا والإمام المهدي في إنجاز الهوية لصالح طلبة جامعة الإمام المهدي كما توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة الكليات في الأبعاد التالية: تعليق الهوية، وتشتت الهوية، وانغلاق الهوية. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعاً لنوع الطالب كما اكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعاً لمستوي الطالب الدراسي في الأبعاد التالية: إنجاز الهوية، وتعليق الهوية، وتشتت الهوية.

- **دراسة (لينا عزالدين علي ، ٢٠٠٧) :**

بعنوان "رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة "وهدفت الدراسة الى رصد حالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية والفروق بين الرتب (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) والعلاقة بينها وبين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي.وتمثلت ادوات الدراسة فى المقياس الموضوعي لرتب الهوية الاجتماعية(والإيديولوجية، بعد تكييفه مع بيئة الدراسة) واستخدم الباحث عينة اجمالية قوامها (٣٣٤٥) انقسمت الى (١٠٧٣) ذكور، و(٢٢٧٢)اناث من طلاب من كلية التربية والعلوم. وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي.وقد اسفرت النتائج فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية أنه لم يوجد فروق وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي في مستويات (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت).

ثانيا الدراسات الاجنبية

- **دراسة آدمز وآخرون (Adams,G& Others,1987):**

بعنوان "العلاقة بين نمو الهوية ، الوحدة النفسية، الشعور بالذات، وتركيز الذات أثناء المراهقة المتوسطة والمتأخرة".وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تكوين الهوية والشعور بالذات، وتقييم العلاقة بين تكوين الهوية وإدراك تركيز الذات،و مشاعر الوحدة كما هدفت إلى معرفة الارتباط بين قياسات الشعور بالذات وسلوك تركيز الذات.و تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى تشمل ٤٤٥ ذكر و ٤٢٥ أنثى١٢ ، أما المجموعة الثانية فتكونت من ٨٠ ذكر و ٨٠ – من المرحلة الثانوية- الصفوف ٩ أنثى.واستخدم الباحثون في دراستهم مقياس هوية الأنا، ومقياس المشاهد الخيالي، استبيان الهوية المركزة، ودراسة مخبرية لقياس تحقيق الهوية، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات رئيسية لعامل منزلة الهوية في كل من مجالات الهوية والشخصية لم تظهر الدراسة أثر للجنس على متغيرات الدراسة.وجدت فروق دالة بين المراهقين محققي الهوية وبين الشباب (ذوي منازل أخري للهوية) في تقرير الهوية وذلك لصالح الشباب. لم توجد اختلافات دالة بين درجات الشباب المسهبين وبين المنحبسين والموراتوريوم في الهوية المقررة (بالنسبة للهوية الأيدلوجية) .ويتضح من الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين الإناث والذكور في المدرسة العليا والكلية في الشعور بالهوية ، تقييم الهوية للهوية كهدف، التقدير السلوكي للهوية .

- **دراسة بروتنسكي (Protinsky,1988):**

بعنوان"الفروق في مفهوم الهوية الذاتية بين المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية والمراهقين الأسوياء". و هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين المراهقين الأسوياء والمنحرفين. و تألفت عينة الدراسة من (١٨) فرداً يعانون من مشكلات سلوكية و (١٩) فرداً لا يعانون من مشكلات سلوكية ممن تراوحت أعمارهم ما بين(١٨ – ١٩) سنة .واستخدم الباحث مقياس هوية الأنا إضافة للمقابلة الشخصية. و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المراهقين ذوي المشكلات السلوكية والمراهقين الأسوياء في الهوية الذاتية الكلية لصالح مجموعة الأسوياء، وبالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الأسوياء حصلوا على درجات أعلى على الهوية الذاتية في المرحلة الأولى

المتعلقة بالمبادءة مقابل الشعور بالذنب، ومرحلة الهوية مقابل غموض الهوية، حيث أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية كانوا أقل نجاحاً في حل الأزمات المتعلقة بالمراحل السابقة الذكر.

- **دراسة (Schiedel, & Marcia,1995)**

بعنوان "الهوية الذاتية، الألفة، توجيه الدور الجنسي، الجنس (ذكر- أنثى)".وهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين هوية الأنا ، والألفة ، وتوجه الدور الجنسي ، واختلاف النوع (ذكور/إناث) ، حيث افترض الباحثان وجود علاقة دالة بين أنماط الدور الجنسي وبين الهوية والألفة .و تكونت عينة الدراسة من { ٨٠ } طالباً وطالبة من طلاب الجامعة (٤٠) ذكور مقابل (٤٠) إناث صنفوا في أربع مجموعات وتكونت كل مجموعة من (٢٠) طالب - ذكور تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٤) و استخدم الباحثان مقياس المقابلة الشخصية للألفة لمارسيا (١٩٦٦) ، والمقابلة الشخصية وفقاً لمارسيا - تمثل مكانات الهوية الأربعة ودليل DEM للدورالجنسي(لأورلفسكي وآخرون ١٩٧٣) واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين مكانة الهوية والذكورة ، وارتبطت مكانة الألفة بالأنوثة (بالنسبة لمجموعة الذكور)، أما بالنسبة لمجموعة الإناث فقد ارتبطت مكانة الهوية لديهن بالذكورة وارتبطت مكانة الألفة بالأنوثة بدرجات أعلى من مجموعة الذكور.كما حصلت معظم الإناث على درجات مرتفعة في مكانة الألفة مقابل درجات منخفضة في مكانة الهوية ، وتبين العكس بالنسبة لمجموعة الذكور مما يؤيد الافتراض بوجود تمايز في العمليات النمائية المتبعة بين الرجال والنساء، كما تبين وجود علاقة دالة موجبة بين مكانة الهوية والألفة.

إجراءات الدراسة

- **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الاولى والثانية من بعض الكليات الادبية (الاداب – التربيه) و الكليات العلمية (العلوم – الصيدلة) مناصفة بين الذكور والإناث حيث ن= ١٠٠ ذكور مقسمين الى (٥٠) طالب من طلاب الفرقة الاولى و الثانية بالكليات العملية و(٥٠) طالب من طلاب الكليات الادبية من طلاب جامعه المنصورة حيث ن=٥٠ إناث مقسمين الى (٥٠) طالبة من طالبات الكليات العملية و(٥٠) طالبة من طالبات الكليات الادبية من طلاب جامعه المنصورة ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية

- **أدوات الدراسة**:

مقياس ازمة الهوية إعداد (الباحث، ٢٠١٥)

- **صدق المقياس**

الصدق العاملى :- تم إجراء التحليل العاملي الإستطلاعي (الإستكشافي) لمفردات المقياس وعددها (٤٨) مفردة لتحديد ابعاده الفرعية، وكانت عينة التقنين مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) ممن تنطبق عليهم شروط العينة الأساسية ويوضح الجدول التالى الجذر الكامن Eigenvalue لكل عامل من العوامل التى تم الحصول عليها :

جدول (١) عوامل الهوية الأيدلوجية و الهوية الاجتماعية والجذر الكامن لكل عامل

الهوية الايدولوجية	العامل	العامل الاول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع
	الجذر الكامن	٥,٢٥٧	٤,٦٢٩	٤,٠٦٢	٣,٥١٣
الهوية الاجتماعية	العامل	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
	الجذر الكامن	٤,٩٥٦	٣,٦٥٩	٣,٢٥٢	٢,٨٧٥

جدول (٢) مصفوفة العوامل بعد تدويرها بطريقة فيرماكس للهوية الأيدلوجية

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	معامل الشيوع
١		٠,٩٩٧			٠,٩٩٦
٢			٠,٩٨٠		٠,٩٦٨
٣	٠,٩٨٨				٠,٩٧٩
٤				٠,٩٢١	٠,٨٥٠
٥		٠,٩٣٧			٠,٨٨٩
٦			٠,٩١٧		٠,٨٥٣
٧	٠,٩٥٦				٠,٩٢٠
٨				٠,٩٣١	٠,٨٧٢
٩		٠,٩٢٧			٠,٨٦٣
١٠			٠,٨٩٨		٠,٨١١
١١	٠,٩٨٩				٠,٩٨٠
١٢				٠,٧٨٥	٠,٦٢٣
١٣		٠,٩٥٣			٠,٩١١
١٤			٠,٨٩٢		٠,٨١١
١٥	٠,٩٧٦				٠,٩٥٦
١٦				٠,٨٦٤	٠,٧٥٨
١٧		٠,٩٥١			٠,٩١١
١٨			٠,٩١٠		٠,٨٥٣
١٩	٠,٩٦٨				٠,٩٤٥
٢٠				٠,٨٤٠	٠,٧٠٩
الجذر الكامن	٥,٢٥٧	٤,٦٢٩	٤,٠٦٢	٣,٥١٣	-
نسبة التباين الارتباطي	٪٢٣,٩٤٦	٪٢٢,٨٢١	٪٢١,٤٢٨	٪١٩,١٠٤	-

يتضح من الجدول (٢) استخراج ٤ عوامل للهوية الأيدلوجية وهى :

١. **العامل الأول (الهوية المهنية)** : وقد استحوذ هذا العامل على (٢٣,٩٤٦٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٥,٢٥٧) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى :(٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩)

٢. **العامل الثاني (الهوية الدينية)** : وقد استحوذ هذا العامل على (٢٢,٨٢١٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٤,٦٢٩) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى (١- ٥- ٩- ١٣- ١٧)

٣. **العامل الثالث (الهوية السياسية)** : وقد استحوذ هذا العامل على (٢١,٤٢٨٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٤,٠٦٢) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى (٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨)

٤. **العامل الرابع (فلسفة الحياة)** : وقد استحوذ هذا العامل على (١٩,١٠٤٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٣,٥١٣) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى (٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠،)

جدول (٣) مصفوفة العوامل بعد تدويرها بطريقة فيرماكس للهوية الاجتماعية

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	معامل الشيوع
١			٠,٧٧٧		٠,٦٠٧
٢				٠,٩٤٤	٠,٨٩٥
٣		٠,٩٤٠			٠,٨٨٩
٤	٠,٩٦٠				٠,٩٢٧
٥			٠,٩٥٠		٠,٩٠٣
٦				٠,٦٨٢	٠,٤٧٤
٧		٠,٨٨٥			٠,٧٨٥
٨	٠,٩٥١				٠,٩٢٠
٩			٠,٧٣٢		٠,٥٤٠
١٠				٠,٧٣٧	٠,٥٥٨
١١		٠,٨٦٦			٠,٧٥٣
١٢	٠,٩٦٧				٠,٩٤٧
١٣			٠,٦٩٣		٠,٤٨٥
١٤				٠,٧٢٣	٠,٥٣٨
١٥		٠,٦٩٢			٠,٥٠٧
١٦	٠,٩٧٠				٠,٩٤٧.
١٧			٠,٨١٥		٠,٦٦٦
١٨				٠,٨٠١	٠,٦٦٣
١٩		٠,٨٨٨			٠,٧٩١
٢٠	٠,٩٦٩				٠,٩٤٦
الجذر الكامن	٤,٩٥٦	٣,٦٥٩	٣,٢٥٢	٢,٨٧٥	-
نسبة التباين الارتباطي	٢٣,٥٢١٪	١٨,٦٩٢٪	١٦,٠٩٨٪	١٥,٣٩٨	-

يتضح من الجدول (٣) استخراج ٤ عوامل للهوية الأيدلوجية وهى :

١. **العامل الأول (الترويح وشغل وقت الفراغ)** : وقد استحوذ هذا العامل على (٢٣,٥٢١٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٤,٩٥٦) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى (٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠)

٢. **العامل الثاني (التعامل مع الجنس الآخر)** : وقد استحوذ هذا العامل على (١٨,٦٩٢٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٣,٦٥٩) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى : (٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩)

٣. **العامل الثالث (الصداقة)** : وقد استحوذ هذا العامل على (١٦,٠٩٨٪)من تباين الارتباط الكلى و بلغ الجذر الكامن له (٣,٢٥٢) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى : (١- ٥- ٩- ١٣- ١٧)

٤. **العامل الرابع (الدور الجنسي)** : وقد استحوذ هذا العامل على (١٥,٣٩٨٪)من تباين الارتباط الكلى وبلغ الجذر الكامن له (٢,٨٧٥) و تشبعت علية جوهريا (٥) عبارات من عبارات المقياس وهى: (٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨)

- **ثبات المقياس**

(أ)ثبات التجانس الداخلى لمقياس أزمة الهوية:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمكونة الفرعى ن=(١٠٠)

أولا الهوية الايدلوجية

الهوية المهنية		الهوية الدينية		الهوية السياسية		فلسفة الحياة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣	**٠,٩٨	١	** ٠,٩٧	٢	**٠,٩٨	٤	**٠,٩٤
٧	**٠,٩٥	٥	**٠,٩٤	٦	**٠,٩٢	٨	**٠,٩٢
١١	**٠,٩٠	٩	**٠,٩٣	١٠	**٠,٩٠	١٢	**٠,٧٧
١٥	**٠,٩٨	١٣	**٠,٩٥	١٤	**٠,٩٠	١٦	**٠,٨٩
١٩	**٠,٩٧	١٧	**٠,٩٥	١٨	**٠,٩٢	٢٠	**٠,٨٣

** دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) ان جميع معاملات الارتباط بين كل البنود مقياس الهوية الايدولوجية و المقاييس الفرعية التى تنتمى اليها جاءت جوهرية و دالة عند مستوى(٠,٠١)

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمكونة الفرعى ن=(١٠٠)

ثانيا الهوية الاجتماعية

وقت الفراغ		التعامل مع الجنس الاخر		هوية الصداقة		هوية الدور الجنسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤	**٠,٩٦	٣	** ٠,٩٣	١	**٠,٧٧	٢	**٠,٩٣
٨	**٠,٩٦	٧	**٠,٨٦	٥	**٠,٩٥	٦	**٠,٧٠
١٢	**٠,٩٧	١١	**٠,٨٧	٩	**٠,٧٣	١٠	**٠,٧٣
١٦	**٠,٩٢	١٥	**٠,٧٢	١٣	**٠,٦٥	١٤	**٠,٧٢
٢٠	**٠,٧٩	١٩	**٠,٩٠	١٧	**٠,٨٥	١٨	**٠,٧٨

** دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٥) ان جميع معاملات الارتباط بين كل البنود مقياس الهوية الاجتماعية و المقاييس الفرعية التى تنتمى اليها جاءت جوهرية و دالة عند مستوى(٠,٠١)

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعى والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية

م	البعـــــــد	معامل الارتباط
١	الهوية المهنية	**٠,٨٣
٢	الهوية الدينية	**٠,٥١
٣	الهوية السياسية	**٠,٥٧
٤	فلسفة الحياة	*٠,٢٤
٥	الدرجة الكلية للهوية الأيدلوجية	**٠,٤٨
٦	وقت الفراغ	**٠,٩٤
٧	التعامل مع الجنس الاخر	**٠,٤٤
٨	الصداقة	*٠,٢١
٩	هوية الدور الجنسي	*٠,٢٤
١٠	الدرجة الكلية للهوية الاجتماعية	*٠,٢٥

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمقاييس الفرعية لمقياس ازمة الهوية و الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٢١) و (٠,٩٨) وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهو مؤشر على ارتفاع ثبات التجانس الداخلى للمقياس .

(ب) ثبات التجزئة النصفية لمقياس أزمة الهوية:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس ازمة الهوية Split Half Test وتم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان بروان Spearman Brawn ، ووصل معامل ثبات التجزئة النصفية إلى (٠,٩٣)، وهو معامل ثبات مرتفع جدا، ويدل على تجانس وتكافؤ نصفى الاختبار ويشير الجدول رقم ( ) الى قيمة المعاملات التى تم التوصل اليها ٠

جدول (٧)معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس أزمة الهوية ودرجته الكلية

م	المقاييس الفرعية	معامل الثبات
١	الهوية المهنية	٠,٩٦
٢	الهوية الدينية	٠,٧٢
٣	الهوية السياسية	٠,٦٦
٤	فلسفة الحياة	٠,٥٩
٥	الدرجة الكلية للهوية الأيدلوجية	٠,٦٥
٦	وقت الفراغ	٠,٨٣
٧	التعامل مع الجنس الاخر	٠,٦٤
٨	الصداقة	٠,٥٥
٩	هوية الدور الجنسي	٠,٥٥
١٠	الدرجة الكلية للهوية الاجتماعية	٠,٥٤

يتضح من الجدول(٧) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقياس وأبعاده تراوحت بين (٠,٥٤) و (٠,٩٦) وهى معاملات تتراوح بين قيم متوسطة ومرتفعة، وتدل على تجانس وتكافؤ الاداء على الاختبار

نتائج الدراسة

• **نتيجة الفرض الاول :ـ**

يدور التساؤل الاول حول مدى انتشار ازمة الهوية بين طلاب الجامعة " ويبين الجدول (٨) نسب انتشار ازمة الهوية بين الطلاب بالجامعة

نوع الهوية	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الهوية المهنية	٣٩	٪١٩,٥	١
الهوية الدينية	٣٠	٪١٥	٤
الهوية السياسية	٣٢	٪١٦	٣
هوية فلسفة الحياة	٢٧	٪١٣,٥	٥
هوية وقت الفراغ	١٥	٪٧,٥	٦
هوية العلاقة بالجنس الاخر	٣٦	٪١٨	٢
هوية الصداقة	٩	٪٤,٥	٧
هوية الدور الجنسي	١٢	٪٦	٨
الهوية الأيدلوجية	١٢٨	٪٦٤	
الهوية الاجتماعية	٧٢	٪٣٦	
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠	

يتضح من الجدول (٨) أن الهوية_المهنية كانت أكثر انواع الهوية التى يعانيها الشباب الجامعى وأكثرها شيوعا و انتشارا حيث بلغت نسبة انتشارها بين (٣٩) طالبا من أفراد العينة من طلبة الجامعة بنسبة (١٨,٥ ٪) يليها هوية تحديد طبيعة العلاقة بالجنس الآخر والتى بلغت نسبة انتشارها بين الطلاب إلى (٣٦) طالب من أفراد العينة فيما كانت هوية الصداقة هي اقل أنواع الهوية انتشارا بين طلاب الجامعة حيث بلغت نسبة انتشارها (٩) طلاب و كانت تمثل (٤,٥٪) من حجم العينة الكلية للطلاب.

كما يتضح من الجدول ان أزمة الهوية الايدولوجية أعلى لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة عن أزمة الهوية الاجتماعية حيث بلغت نسبة أزمة الهوية الايدولوجية (١٢٨) طالب وهى تمثل نسبة (٦٤٪) من أفراد العينة بينما مثلت نسبة الهوية الاجتماعية (٧٢) طالب وهى تمثل (٧٢٪) من عينة البحث

• **نتائج الفرض الثانى :ـ**

ينص الفرض على "انه لا توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة بالكليات النظرية ومتوسط درجات الطلبة بالكليات العملية على مقاس ازمة الهوية"

ويوضح الجدول رقم (٩) الفروق بين متوسط درجات الطلبة الملتحقين بالكليات النظرية ومتوسط درجاتهم الطلبة الملتحقين بالكليات العملية على مقياس ازمة الهوية و ابعادها الفرعية ٠

العينة	الكليات النظرية ن= (100)		الكليات العملية ن= (100)		قيمة (ت) الدلالة	
المتغيرات	م	ع	م	ع		
الهوية المهنية	9.78	4.78	9.86	4.82	.11	غير دال
الهوية الدينية	5.62	1.87	5.48	1.63	.56	غير دال
الهوية السياسية	14.12	2.44	14.44	1.91	1.03	غير دال
هوية فلسفة الحياة	14.60	1.28	14.54	1.36	.32	غير دال
هوية وقت الفراغ	9.86	4.70	9.78	4.61	.12	غير دال
هوية العلاقة بالجنس الاخر	5.36	1.15	5.24	1.03	.77	غير دال
هوية الصداقة	5.02	.14	5.50	1.38	3.45	0,01
هوية الدور الجنسي	5.14	.34	5.58	1.33	3.19	0,05
الهوية الأيدلوجية	44.12	5.90	44.32	5.16	.25	غير دال
الهوية الاجتماعية	25.38	4.90	26.10	5.10	1.01	غير دال
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	69.50	4.13	70.42	3.59	1.68	غير دال

يتضح من استقراء الجدول (٩) انه لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية ومتوسط درجات طلاب الكليات العملية في الدرجة الكلية لمقياس ازمة الهوية ٠

وتدعم تلك النتائج كذلك طرح "إريكسون"، الذى يشير إلى أن أزمة الهوية هى أزمة أساسية يتعرض لها جميع الناس، فمنهم من يستطيع حلها، ومنهم من لايستطيع، وحل تلك الأزمة لا يعتمد على مقدار التعليم أو مستواه، بقدر ما يعتمد على درجة النضج، والبيئة المحيطة بالفرد، وحل أزمات النمو السابقة، وذلك ينسجم مع رؤية "إريكسون للهوية" بوصفها تكاملاً للخبرات والتوحدات السابقة في وحدة جديدة، تشكلها الظروف المحيطة بالفرد. ويؤدى حل الأزمة إيجابياً إلى تحقيق الهوية، في حين أن العجز عن الحل، يؤدى إلى اضطراب الهوية، وتبني أنماط سلبية من الهوية، واضطراب الدور (عيسى على الزهراني، ٢٠٠٥).

وتعتبر أزمة الهوية نتاجاً لفشل الفرد في تشكيل هوية خاصة ، وبالتالي عدم القدرة على تحديد أهدافه المستقبلية أو استكمال التعليم أو الاختيار المهني وهذا يؤدي إلى الشعور بالاغتراب.وهو شعور ناتج عن العوامل النفسية الداخلية والتي هي انعكاس لما في المجتمع أولاً ولما في جسمه من النواحي البيولوجية والفكرية المعقدة (حسن عبد الرازق منصور ، ١٩٨٩: ٢٠) .

فى الحقيقة فإن احتياج الإنسان للهوية شئ محورى فى حياة أى إنسان (متعلم تعليما جامعيا، أو متوسطا، أو حتى غير متعلم)، وفى هذا الصدد يشير "فروم" إلى أن الهوية تصور تفسيراً

لحياة الإنسان ومسيرته الحضارية، حيث يعرف الإنسان بوصفه "الحيوان الذى يستطيع أن يقول "أنا"، والذى يستطيع أن يكون واعياً بذاته، بوصفه كياناً منفصلاً عن الطبيعة، فالحيوان موجود داخل الطبيعة ولا يتجاوزها، فليس له وعي بذاته، وليست به حاجة إلى الإحساس بهويته، أما الإنسان فهو مجاوز للطبيعة، وهذا التجاوز مردود إلى تمتعه بالوعي، والعقل، والخيال، ومن ثم فهو في حاجة لتكوين مفهوم عن ذاته، وبحاجة إلى أن يشعر، وأن يقول " أنا أكون أنا"، ولأنه فقد وحدته الأولية مع الطبيعة، كان عليه أن يتخذ القرارات، وأن يعي ذاته بوصفها مختلفة عن الآخرين، وأن يدرك ذاته بوصفها موضوعاً لأفعاله (ابراهيم محمد عيد، ٢٠٠٢: ٢١).

- **نتيجة الفرض الثالث :ـ**

ينص الفرض على انه لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس ازمة الهوية ،ويوضح الجدول رقم (١٠) الفروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطلبة الاناث على مقياس ازمة الهوية،

العينة	الذكور ن= (100)		الاناث ن= (100)		قيمة (ت)	الدلالة
المتغيرات	م	ع	م	ع		
الهوية المهنية	14.42	1,68	5.22	0.76	49,82	0,01
الهوية الدينية	5,50	1,71	5.60	1.81	0,40	غير دال
الهوية السياسية	14,12	2,45	14.44	1.90	1,03	غير دال
هوية فلسفة الحياة	14.60	1,63	14.54	1.29	0.32	غير دال
هوية وقت الفراغ	5.32	0,73	14,32	1,40	56,92	0,01
هوية العلاقة بالجنس الاخر	5.20	0,80	5,40	1,32	1,30	غير دالة
هوية الصداقة	5.26	0,77	5,26	1,20	0,00	غير دالة
هوية الدور الجنسي	5.42	1,13	5,30	0,83	0,85	غير دالة
الهوية الأيدلوجية	48.64	3,64	29,80	2,97	18,79	0.01
الهوية الاجتماعية	21.20	1,63	30,28	2,45	30,80	0,01
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	69.84	4,11	70,08	3,67	0,435	غير دال

يتضح من استقراء الجدول (١٠) انه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الدرجة الكلية لمقياس ازمة الهوية ،

و يري ريد و آدمز(read and admas) ان ما يدعم فكرة عدم وجود فروق بين الجنسين فى الاحساس بالهوية ما جاء في النظرية المعرفية السلوكية حيث أوضحRocheach "روكتش" أن المعتقدات والاتجاهات والقيم تنتظم جميعها في إطار نسق عام وهو نسق " المعتقدات الشامل والذي يتسم بالتفاعل الوظيفي بين عناصره أو أجزاؤه، فالفرد يتعامل مع أدوار الجنس ليس من منطلق

تعريفه كذكر أو أنثى، و إنما ما يتصف به شخصيا من خلال التعريف الذاتي عن ذلك(read and admas:1984).

كما يفسر جيمس مارشيا أن مرحلة تشكيل الهوية تتم في ضوء تنشئة الفرد والمتغيرات المجتمعية التي يعايشها، وبالتالي يمكنه تحقيق هويته أو تأجيلها أو تتوقف عن التشكل، أو تكون معاقة عن التشكل والوضوح ٠

ويؤكد أريكسون انه لابد من النظر للهوية على أنها تجمع ، و دمج التجارب ، وخبرات الطفولة التي يمر بها الفرد والتي تساعد في تنظيم شخصية المتطورة ، وهذا التجمع والدمج للتجارب المتراكمة على المزج بين كافة التجارب ، وبين كافة القدرات التي تطورت (ego) مرده إلى قدرة الأنا مع الفرد ، وبين كافة القدرات المولودة معه، وكافة الفرص المقترحة للفرد من قل المجتمع مؤكدا على أن عملية بلورة الهوية تتحدد حسب تاريخ الفرد، وحسب الظروف البيئية والتغيرات في تاريخ الفرد، الضغوطات، والصراعات الاجتماعية التي يواجهها، كما أن بلورة الهوية الذاتية للفرد تتطلب الالتزام بقيم أيديولوجية ونمط حياة. والجانب السلوكي للهوية يتحدد بالسلوكات التي تعتبر مؤش ا رت على الهوية ، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها والتي تظهر في المجالات المختلفة . (محمد سيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٩٢)

ويفسر الباحث هذا الاتفاق النسبي بين الذكور والإناث في نتيجة الدراسة لكون أفراد عينة الدراسة ينتمون لمجتمع واحد ، وتجمعهم ثقافة مشتركة تحصر كل من الجنسين ضمن نسق قيمي معين فالهوية تختلف بشكل فعال من خلال التجارب التي تسهم في استكشاف الهوية، و خياراتها والتزاماتها ،وبناء مع رقي لمعتقدات أو جملة من السلوكيات . وبالتالي انتماء كل من الجنسين لنفس البيئة الاجتماعية، بما فيها من مثيرات ومعايير مشتركة ونفس الخبرات الاجتماعية بها نوع من الاتفاق،وهذا ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجنسين فيما يخص تشكل الهوية.

المراجع

المراجع العربية

١. ابراهيم هانى الجزار (٢٠٠١): "التنشئة الاجتماعية وازمة الهوية كمؤشر لسواء اوعدم سواء اساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين "، رسالة دكتوراة غير منشورة ، مكتبة كلية التربية جامعة الزقازيق ٠

٢. ابراهيم محمد عيد (٢٠٠٢) : الهوية و القلق و الابداع ، ط (١) ، دار القاهرة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ٠

٣. أبو بكر مرسى محمد (٢٠٠١) : أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي ، مكتبة النهضة المصرية . القاهرة.

٤. أبو بكر مرسي (١٩٩٧) :أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي ، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد ٧ ، العدد ٣ ، ص ص ، ٣٢٣- ٣٥٢ .

٥. جواد محمد الشيخ خليل(٢٠٠٣): الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربيةالقاهرة٠
٦. حسن عبد الرازق منصور (١٩٨٩): الانتماء والاغتراب "دراسة تحليلية" دار جرش للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
٧. حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٣) : التنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، عدد ١٤.
٨. حسين عبد الفتاح الغامدي (٢٠٠١): تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات المجلة (٥) عدد ٣٠ .
٩. سلوى عبد الله المجنوني (٢٠٠١): تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموقرافية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة:جامعة أم القرى.
١٠. صالح أبو جادو(١٩٩٨): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان
١١. صلاح الدين فرح عطا الله(٢٠٠٧): أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات ،دراسة مقارنة لأساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة جامعتي دنقلا والإمام المهدي، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ٠
١٢. عادل عبد الله محمد (١٩٩١): دراسة مقارنة فى تقدير الذات بين الشباب باختلاف اساليبهم فى مواجهه ازمة الهوية،مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق العدد١٤.
١٣. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): دراسات فى الصحة النفسية "الهوية ، الإغتراب ، الإضطرابات النفسية" ، دار الرشاد . القاهرة .
١٤. عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٩) : الشخصية النرجسية ، دراسة في ضوء التحليل النفسي ، القاهرة ، دار المعارف .
١٥. عبدالله عسكر (١٩٩٤) :الصدام الايدولوجى و هوية الذات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٠
١٦. علاء الدين كفافي (٢٠٠٩) : علم النفس الارتقائي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مؤسسة الأصالة .
١٧. عيسى الشماس، محمود محمد (٢٠٠٧): التربية العامة وفلسفة التربية ، منشورات جامعة دمشق، سوريا
١٨. عيسى على عيسى الزهرانى (٢٠٠٥) المسئولية الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الدراسى و التحصيل الاكاديمى لدى عينة من طلاب الجامعه ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الربية ، جامعه ام القرى ٠
١٩. فؤاد أبو حطب ، أمال صادق (١٩٩٩): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط ٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
٢٠. لينا عز الدين على (٢٠٠٧):"رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي" .رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف: الدكتور علي نحيلي، كلية التربية–جامعة دمشق، سورية.
٢١. مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٧) : دراسات في الصحة النفسية ، المجلد ١ ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ص ، ١٣- ٦٠ .
٢٢. محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية في مرحلتى المراهقة والرشد المبكر . مجلة دراسات ، مجلد ٢١، عدد٩:١- ١٣.

٢٣. محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠٠) : تربية المراهقين ، دار الفكر ، عمان . الأردن .
٢٤. محمد عماد الدين إسماعيل (٢٠٠١)، (الطفل من الحمل الى الرشد) الجزء الثاني ،الكويت ،دار الفكر .
٢٥. محمود عطا حسين عقل (١٩٩٤)، النمو الإنساني للطفولة والمراهقة ،الرياض ،دار الخرجين.
٢٦. ممدوحة سلامة (١٩٨٥) . الإرشاد النفسي منظور إنمائي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢٧. ياسن خضير البياتي ، (١٩٩١)، تأثير وسائل الإعلام في انحراف الشباب، دراسة نظرية.

المراجع الاجنبية :ـ

1. Adams,G& Others (1987). The Relations Among Identity Development, Self-Consciousness,and Self-Focusing During Middle and late Adolescence. Developmental psychology, vol.23 No, 2. PP292 –297.
2. Coleman, JohnC. Hendry, Leo (1990):" The Nature of Adolescence" Second edition, London EC4P 4EE, published in the USA and Canada by Routledge.
3. Cooper, R. (1996): Sroufe, A. De Hart , G. child ed edition., McGraw-hill development Companies, New York.
4. David, Freedman. Fiona, Tasker. Domenico, Diceglie (2002): " Children and adolescents with transsexual parents referred to a specialist gender identity development service: A brief report of key developmental features".University of London, Vol. 7 , No 3 , pp. 423 - 432.
5. Erikson, E. H. (1968). Identity: youth and crisis. . New York: Norton
6. Mussen, Paul & Others (1984). Child Development and Personality, USA: Harper& Row Publishers.
7. Protinsky, H.,(1988).Identity formation: Acomparision of problem and non-problem adolescents, adolescence, 111 , pp . 67-72.
8. Scholt, J,A rt,(1997): the Globalization of world politics in hon Boylis and steve Smeth (esd) the Globalization world politics, Oxford University press education-font.png translation-font.png awards-font.png
9. Marcia, j.E.1966,Development &Validation of ego identity status journal of personality &Social psychology.
10. Marcia, J. E. (1980) Identity in adolescence . In J. Adelson (Ed.) Handbook of adolescent psychology. New York: Wiley.
11. Marcia, and Archer ، S. L، A. S، (1993). Identity in early adolescence.
12. Schiedel, D, G. & Marcia, J, E(1985). ”Ego Identity, Intimacy, sex Role Orientation and Gender, Developmental psychology, vol.21, no, 1. PP.149-160.

Study summary

Youth faces an age where values and conduct standards conflict , where it is alleged autism Konya but fragmenting internally by the multiplicity of value systems and conflict of a lot of them, but I doubt that this diversity in lifestyles makes it difficult to talk about the unity of identity and cohesion, which in turn generates instances of conflict within the category of young people by the multitude of systems and the difficulty of cognitive adaptation Under the scope of this hatred, whether abroad is growing wave of alienation, and growing cases of loss of the sense of belonging to the same civilization that generate the sense of loss and dislocation in the level of relationship with the self deepen the identity crisis of the young generations in our societies.in this context, the research was done upon a sample of(200) students (males and females) from the first and second year at the faculities of Mansoura university and the aims of this research

1-to what extent the identity crisis spread among university students

2-Are there differences between the two sexes (males and females) in the standard of feeling of the identity crisis among university students.

3- Are there differences between between the subject specializes (literature faculities-practical faculities) in forming the identity crisis among university students

The following are the results .

1- The identity crisis spreads among university students (males and females)

2-There are no differences between the males and females degrees in the whole degree for measuring the identity crisis

3-There are no differences between the theoretical faculities students degree and the practical faculities students degree in the whole degree for measuring the identity crisis.